هل البصر لازم للقضاء

س: من شروط تولي القضاء أن يكون القاضي سميعا بصيرا، هل البصر يكون لازما؟ ج: ليس لازما أن يكون القاضي بصيرا فقد تولى القضاء كثير من المكفوفين ولم ينقص ذلك في معرفتهم، وقد عرف بالعادة أن الأعمى يكون معه من الذكاء والفطنة والحفظ ومعرفة الأصوات، والتمييز بين الناس ما ليس مع المبصر فيقابل ذلك معرفة المبصرين للوجوه والأشخاص، وأما اشتراط الفقهاء في القاضي أن يكون بصيرا فأرادوا بذلك كمال الصفات وتوفرها عند الوجود، وإلا فلا خلاف أن الكثير من فاقدي البصر قد تولوا القضاء وعرفوا ما يدلي به الخصمان بدون اشتباه واعتبر قضاؤهم نافذا، والله أعلم.